

Distr.: General
9 June 2004
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



الجمعية العامة الدورة الثامنة والخمسون

مجلس الأمن السنة التاسعة والخمسون

البنود ٢٨ و ٤٠ (و) و ٩١ (أ) و ١٥٦ من جدول الأعمال
الحالة في أفغانستان وآثارها على السلام والأمن الدوليين
تعزيز وتنسيق ما تقدمه الأمم المتحدة من مساعدة إنسانية
ومن مساعدة غوثية في حالات الكوارث، بما في ذلك
المساعدة الاقتصادية الخاصة: تقديم المساعدة الدولية الطارئة
من أجل إحلال السلام والأوضاع الطبيعية في أفغانستان
المنكوبة بالحرب وتعميرها
المسائل المتعلقة بسياسات الاقتصاد الكلي: التجارة
الدولية والتنمية
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٤ موجهة إلى الأمين العام من الممثلين
الدائمين لأوزبكستان وطاجيكستان وكازاخستان والقائم بالأعمال بالإنبابة
لقيرغيزستان لدى الأمم المتحدة

يشرفنا أن نحيل إليكم طيه نص بيان مشترك جرى التوقيع عليه من قبل رؤساء
جمهورية أوزبكستان وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان، في اجتماع رؤساء الدول
الأعضاء في منظمة التعاون فيما بين بلدان آسيا الوسطى، المعقود في آستانا، في ٢٨
أيار/مايو ٢٠٠٤ (انظر المرفق).



ونغدو ممتنين لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود ٢٨ و ٤٠ (و) و ٩١ (أ) و ١٥٦ من جدول الأعمال، وكوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) سعادة السيد إيشير ف. وحيدوف	(توقيع) سعادة السيد رشيد ك. عليموف
السفير	السفير
الممثل الدائم لجمهورية أوزبكستان	الممثل الدائم لجمهورية طاجيكستان
لدى الأمم المتحدة	لدى الأمم المتحدة

(توقيع) سعادة السيد يرزان خ. كازيمخانوف	(توقيع) السيد كايناربك أ. توكتوموشيف
السفير	القائم بالأعمال بالإنابة
الممثل الدائم لجمهورية كازاخستان	البعثة الدائمة لجمهورية قيرغيزستان
لدى الأمم المتحدة	لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالروسية]

مرفق الرسالة المؤرخة ٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٤ الموجهة إلى الأمين العام من الممثلين الدائمين لأوزبكستان وطاجيكستان وكازاخستان والقائم بالأعمال بالإنابة لقرغيزستان لدى الأمم المتحدة
البيان المشترك الصادر عن رؤساء جمهورية أوزبكستان وطاجيكستان وقرغيزستان وكازاخستان

انعقد، في ٢٨ أيار/مايو ٢٠٠٤، في مدينة آستانا، لقاء ضم رؤساء الدول الأعضاء في منظمة "التعاون فيما بين بلدان آسيا الوسطى".

وإذ بحث رؤساء جمهورية أوزبكستان وطاجيكستان وقرغيزستان وكازاخستان المسائل المتعلقة بالتنمية والتعاون في إطار المنظمة في جميع جوانبها،

وإذ تبادلوا الآراء بشأن المشاكل الفعلية على الصعيدين الدولي والإقليمي،

ومن منطلق السعي إلى تعزيز التعاون المتعدد الأطراف استناداً إلى مبادئ المساعدة المتبادلة ومراعاة مصالح جميع الأطراف،

يعلنون ما يلي:

١ - إنهم إذ يلاحظون عملية تعزيز التعاون في إطار منظمة "التعاون فيما بين بلدان آسيا الوسطى"، يعربون عن تأييدهم للمساعي الرامية إلى تحقيق التعميق المرتقب والمستديم لعمليات التكامل في جميع مجالات التعاون الإقليمي، مع الاستفادة من الخبرات المكتسبة ومراعاة المستجدات على أرض الواقع.

ولكي تتحقق هذه الأغراض، سيجري العمل بنشاط على تعزيز الممارسات التي تأسست بخصوص إجراء الاتصالات السياسية الرفيعة المستوى، وعقد لقاءات رؤساء الحكومات ووزراء الخارجية، وتأسيس الروابط فيما بين البرلمانات والدوائر التنفيذية، فضلاً عن إدخال آليات وأدوات جديدة للتعاون من أجل تيسير الحلول العملية للمسائل المدرجة في جدول أعمال منظمة التعاون فيما بين بلدان آسيا الوسطى.

٢ - إنهم إذ يأخذون في اعتبارهم العلاقات التاريخية والتقليدية للاتحاد الروسي مع بلدان المنظمة ودوره ومساهمته في تحقيق الأمن والاستقرار عن طريق التنمية الاقتصادية الوطيدة الدعائم لبلدان آسيا الوسطى، يتخذون قراراً موحداً بشأن المشاركة الكاملة للاتحاد الروسي في أعمال منظمة التعاون فيما بين بلدان آسيا الوسطى.

٣ - ولأغراض تحقيق الاستخدام الأمثل والمرشد للنطاق الواسع من الموارد الطبيعية ومصادر الطاقة الكهربائية المائية والثروات المعدنية والإمكانيات البشرية، بصورة تؤدي إلى تحقيق التنمية الوطيدة لبلدان المنظمة، وهيئة الظروف الضرورية لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية، وإيجاد الضمانات اللازمة لتسيير عمل السوق، يعلن الأطراف أنهم سيبذلون المساعي الرامية إلى العمل بصورة تدريجية على إرساء قواعد السوق المشتركة لبلدان آسيا الوسطى.

٤ - ويعلن الرؤساء أن تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي المتعدد الجوانب، يعتبر من التوجهات ذات الأولوية في إطار منظمة التعاون فيما بلدان آسيا الوسطى.

وقد كلف الرؤساء حكومات بلدانهم، إذ لاحظوا ما لديها من إمكانيات لتنمية التجارة الحدودية فيما بين دول المنظمة، بالعمل على مستوى الخبراء على صياغة مشروع الاتفاق المتعلق بالمبادئ الأساسية للتعاون في مجال التجارة الحدودية بين الدول الأعضاء في المنظمة، الذي أعده الجانب الكازاخستاني، بحلول نهاية الربع الثالث لعام ٢٠٠٤.

٥ - وقيم الرؤساء بشكل إيجابي سير العمل لإبرام اتفاقات بشأن إعداد تصورات لإنشاء شبكات لإنتاج الطاقة الكهربائية المائية وتوفير خدمات النقل، وكلفوا لجنة للمنسقين الوطنيين بمهمة استقطاب مؤسسات التمويل الدولية، وتكوين أفرقة العمل ذات الصلة التابعة للأطراف من أجل إكمال العمل في هذا الاتجاه بحلول الربع الأخير من عام ٢٠٠٤.

٦ - وإذ قيم الرؤساء، بصورة إيجابية نتائج منتدى الأعمال التجارية الذي انعقد في ٦ أيار/مايو ٢٠٠٤، في مدينة ألماتا، وجرى أثناءه بحث سير تنفيذ القرارات التي اتخذت في منتدي الأعمال التجارية اللذين انعقدا في طشقند وأوش، أكدوا أن استقطاب قطاع الاقتصاديين الحقيقي من أجل المشاركة في العمليات التكاملية لتحقيق التعاون فيما بين بلدان آسيا الوسطى يعتبر مرتكزا أساسيا لتعميق علاقات التعاون المثمر.

٧ - وأكد الرؤساء أن الاتفاق بين الدول الأعضاء في المنظمة، الذي جرى التوقيع عليه أثناء اللقاء، بشأن تبادل بث البرامج التلفزيونية والإذاعية، يعتبر نتيجة عملية لتعزيز المطرد للتعاون فيما بين هذه الدول في مجال الثقافة والعلوم الإنسانية.

٨ - وأعرب الرؤساء، وقد أبدوا ارتياحهم لانتظام الاتصالات المشتركة بين البرلمانات، عن تقديرهم البالغ للقاء الثاني للبرلمانيين من الدول الأعضاء في المنظمة، الذي انعقد في مدينة ألماتا، في ٥ أيار/مايو ٢٠٠٤، وجرى فيه بحث مسائل تأسيس وتطوير الممارسات البرلمانية في دول المنطقة ومستقبل تنمية علاقات التعاون المشترك بين البرلمانات،

وإيجاد صور جديدة للتعاون المشترك بين الدول، والتركيز على تحقيق استتباب السلام والاستقرار في المنطقة.

وأشار الرؤساء إلى السمة الواقعية للقرار المتخذ بشأن إقامة هيئة مشتركة بين البرلمانات في كل برلمان من برلمانات الدول الأعضاء في المنظمة، من أجل كفالة التعاون فيما بين مجموعات النواب، باعتبار ذلك من أهم الخطوات المتخذة تجاه تأسيس أنشطة فعلية لتحقيق الاتساق فيما بين الأجهزة التشريعية الوطنية، بهدف تحقيق توافم العمليات التكاملية الوطنية في إطار التعاون فيما بين بلدان آسيا الوسطى.

٩ - وإذا أعطى الرؤساء، أهمية كبرى لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم بأسره، وإذا أدانوا الأعمال العدائية والانفصالية والإرهابية في جميع أشكالها ومظاهرها وتعريض السلامة الإقليمية للدول وأمنها للخطر، أكدوا عزمهم على تعميق التعاون في إطار العمل المشترك فيما بين هيئات العلاقات السياسية الخارجية، فضلا عن التعاون في سياق هيئات إنفاذ القانون والدوائر الخاصة، مع الاهتمام بمسألة تصعيد أعمال المكافحة ليس فقط ضد الإرهابيين، بل أيضا ضد العقائد التي تؤدي إلى تشكيلهم.

وسيشكل اعتماد لائحة أعمال مؤتمر رؤساء دوائر الأمن وهيئات إنفاذ القانون والهيكل المعنية بحماية الحدود الدولية للدول الأعضاء في منظمة "التعاون فيما بين بلدان آسيا الوسطى"، خطوة هامة تجاه تعزيز التعاون على مجابهة التحديات ومكافحة التهديدات المعاصرة.

١٠ - ولاحظ الرؤساء على وجه الخصوص أن توطيد دعائم السلام والاستقرار في أفغانستان وإقامة علاقات حسن جوار مع هذا البلد، يخدم المصالح الأساسية لبلدان آسيا الوسطى. وستشكل الجهود الجماعية الرامية إلى إعادة إعمار اقتصاد أفغانستان وهيكلها الأساسية مساهمة ملموسة في تحقيق الأمن والاستقرار الإقليميين.

وأكد الرؤساء اهتمامهم باستمالة أفغانستان إلى المشاركة في عمليات التكامل في المنطقة، وقبل كل شيء فيما يتعلق باستخدام الإمكانيات المشتركة للدول الأعضاء في منظمة التعاون فيما بين بلدان آسيا الوسطى، بغية تنفيذ مشاريع إعادة إعمار الاقتصاد الأفغاني.

ومن هذا المنطلق يكلف الرؤساء وزراء خارجية الدول الأعضاء في المنظمة ببحث هذه المسألة أثناء انعقاد اجتماعهم المقبل.

١١ - وأعرب الرؤساء عن ارتياحهم للنتائج التي تمخض عنها اللقاء، الذي انعقد في جو سادته أواصر الصداقة التقليدية وروح التفاهم المشترك والثقة المتبادلة.

وأعرب الرؤساء عن امتنانهم لدفع وحفاوة الاستقبال الذي حباهم به رئيس جمهورية كازاخستان، ن. نزارباييف، وكرم الضيافة الذي لقوه في أرضها.

أ. كاريموف

رئيس جمهورية أوزبكستان

أ. رحمانوف

رئيس جمهورية طاجيكستان

أ. أكاييف

رئيس جمهورية قيرغيزستان

ن. نزارباييف

رئيس جمهورية كازاخستان

مدينة آستانا، ٢٨ أيار/مايو ٢٠٠٤